

## الفصل السابع والثلاثون

### لا تُؤجِّلْ عمل اليوم إلى الغد

#### الأخير من يتردد.

ماي ويست

معظم الناس يترددون مبدئياً قبل أن يستجيبوا. وإذا أردتَ مستقبلاً أن ترتكس على محيطك مباشرة، ربما عليك تغيير سلوكك جذرياً.

ارتكاس فوري - كيف يعمل هذا؟ أنا لديّ المانترا: "لا تؤجِّلْ!". حينما أجد نفسي أمسك وثيقة بيدي وأفكر في نفسي: "أراجعها غداً"، أقول لنفسي: "كلا، لا تؤجِّلْ!". عندما تلقيتُ رسالةً إلكترونية، على سبيل المثال، تخبرني أن زوج إحدى معاريفي قد توفي، وجدتُ نفسي أفكر في إمكانية كتابة بطاقة التعزية في مرة أخرى، ولكنني لم ألبث أن قلت لنفسي: "لا تؤجِّلْ!". هكذا كتبتُ البطاقة، ومحيتُ الرسالة الإلكترونية. وانتهى الأمر. وزال خطر احتمال نسيان المسألة.

تعمل ربييكا بائعةً في حانوتِ نسائي. ولما كانت آمالها في ترقية مهنية ليست ورديّة بشكل خاص، أرادت أن تحاول تثبيت قدميها في مجال الأزياء. قامت بمراجعة إعلانات الوظائف، ووجدت عرضاً مغرياً في اليوم نفسه. فقامت بطبع طلب توظيف، وأرسلته بالفاكس من دون تردد إلى قسم شؤون العاملين. ولما كانت تريد أن تتأكد من أن طلبها قد أُخذَ بعين الاعتبار، فقد توجّهت إلى الشركة بشكل مباشر، وأوضحت لمدير شؤون العاملين بأسلوبٍ دمثٍ ولطيف، إنما حازم وشخصي قبل كل شيء، أنها كانت قد أرسلت طلبها بالفاكس. كانت ربييكا تعلم أن مظهرها وروحها الودودة كانا رأسمالها الأكبر. كان تأثر مدير شؤون العاملين بالغاً بارتكاسها الشخصي المباشر، وهذا ما كان يُنتظر من الموظفة الجديدة. وعلى الرغم من أن خبرتها بالبيع لم تتجاوز ثلاثة أشهر، وأن المطلوب كان بائعةً

بخبرة مهنية من ثلاث سنوات على الأقل، فقد حصلت ربييكا على الوظيفة،  
وحققت قفزتها في شركة ذائعة الشهرة.

لماذا تتردد؟ فهذا لا يكلفك إلا وقتاً وطاقة بغير موجب. كل ما لا تتجزه  
الآن، يجب عليك إنجازه لاحقاً. ومعرفتك بهذا تتحوّل إلى عبءٍ بلا شك. إذ لا يجوز  
لك نسيان الأمر في النهاية. إذا لم يكن في مقدورك إنجاز المسألة فعلاً على الفور،  
دونها، وحدد موعداً لذلك. ما الذي يجب عليك تغييره، كي تستطيع الارتكاس في  
الحال؟ علّق فوق طاولة مكتبك قصاصة كتّبت عليها: "لا تؤجّل عمل اليوم إلى  
الغد!"

